

## ٢١. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. بيد الله فلا مصل له من يضل فلا هادي له واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد لا زلتنا في دلائل القرآن على الربوبية - 00:00:00

لا حاجة لتكرار الكلام عن الارض كاحد الاجرام السابقة في الفضاء فقد مر الجسم العظيم السباحة التي تسير في الفضاء اخذ مرة ما يغني عن ذلك عند الحديث عن السماء واياته. وانما الحديث هنا عن الارض كموطن للانسان. ومجال الاستدلال السمعي بنسبة - 00:00:24

الایات الارض اضيق منه بنسبة للسماء الارض في متناول الحواس. واياته قد تكون اقرب الى الحس والشعور. السماء الاستدلال تسمى فيها اما اما الارض استدلال سمعي وعقلی لما بينهما وبين الانسان من من ربات الامومة والمواطنة. في الارض كأنها امك - 00:00:51

لماذا الارض امك؟ لانه خلقت لخلقت منها. والمواطنة هي وطنك تعيش عليها ونعم ارجو يودعنا يعني مسكنه المؤبد وفراش الممرهد بعد ان كانت جزءا منها. ومع ذلك فالابد ان تغيب عن بعض الناس جوانب من الارض - 00:01:22

لم يطاعوا عليها. وقد تحوي انواعا من الایات في الحيوان والجماد. وما يسمى بظواهر تباعية وغير لذلك مما يسمع كثير من الناس بوجوده ويوقنون به من طريق التواتر. دون ان يقفوا عليه وينظروا اليه بابصارهم - 00:01:44

وما ذلك فالمؤمنون منهم اذا علموا بالشيء من ذلك سبحوا بالخالق. جل وعلا وعظموه واثنوا عليه بما علموا من دلال قدرة وعظمتي ولم يمنعهم من ذلك انه انما عالم من الطريق السام. الا وانما هرب من طريق السمع. يعني لم يبدأ - 00:02:04

مؤمنين من ذلك من العلم بدلال الله وقدرته ومن تسبيحه انه علم بذلك من طريق السمع انه عليم علموه من طريق السمع وسرق المطر النظر الى ايات الله الكونية في الارض - 00:02:24

والمحصود هنا الذكر مجمل ما جاء في القرآن من التنبيه الى ظواهر العناية والتسيير والاحكام والاتقان في هذا من خلفي العجيب تهي تهية الارض للسكنى واعدادها لتكون موطننا ملائما للانسان. ويتجلى ذلك في اوصاف كثيرة - 00:02:36

نبه القرآن عليها بالفاز متعددة. وذلك والله اعلم لاثارة الانتباه. ولفت انتظار ما تحمل من الضلاله. فجاء ذكر فرش فرش الارض للانسان في قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا - 00:02:58

وبمعناه جاء ذكر مهدها في عدة مواضع كما في قوله تعالى الذي جعل لكم الارض وقول الله نجعل الارض مهادا وكذلك بسطها كما في قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام والله جعل لكم الارض بساطا - 00:03:17

ومبدأ ومدها كما في قوله تعالى والارض مددناها وسطحها كما في قوله تعالى وللارض كيف سطحت وتظليلها كما في قوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا ووضعها كما في قوله تعالى والارض وضعها للانسان - 00:03:38

فهذى العصاف المتقاربة تنبه الى دلالة العناية في تهيئة السطح الارضي للانسان. ومن حيث جعل المذلة الممهدة الفراش والبساط. وتتبه كذلك الى دلالة الخلق في كيفية صنع هذا السطح على اتم وصف وخصوصا اية - 00:03:58

حيث وجه الخطاب الى كيفية سطح الارض وجاء كذلك تنبئه الى وصف اخر يدل على العناية التامة الا وهو التثبت والارساع. كما في قوله تعالى امن جعل الارض مراره وقوله الله الذي جعل لكم الارض قرارا وقوله تعالى والقاه في الارض رواسعا ذميد بكم -

00:04:18

وهذى الرواصل التي جعلها الله تعالى اوقادا للارض ان تميد وتضطرب. جاء ذكره في القرآن مرات. وهذا جاء العلم الحديث الان جزم بهذه الحقيقة. انه لولا الجبال لما حدث ما استقرت الارض. مات - 00:04:44

الجبال ماذا رواسي؟ اوتد لماذا سماه اوتد؟ نعم لأن الوتد الوتد لكي تفعل الوتد تعرفون الوتد للخيمة في الارض طالب فيه الخيمة. الوتد بات تحت الارض لابد ان يكون اكثر والجبل هكذا. الجبل يقولون سمه فوق الارض - 00:05:06

وستة اسابيع تحت الارض كما في قوله تعالى والجبال وكادا وقوله وجعلنا فيها رواسي الشامخات وقوله والجبال ارساها والارساع هنا وان كان وصفا للجبال الا انها برسوها تكون مثبتة للارض. مانعة لها باذن الله تعالى - 00:05:32

ثباتها الرسوم اي ثبت لان الجبال ثقيلة جدا ومن شواهد العناية والتفسير في خلق الارض جعلوا السبل الذي جاء ذكره في اكثر من موضع كما في قوله تعالى الذي جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلمكم تهتدون - 00:06:00

تهتدون الى ماذا ان مقصودكم ان مقصدكم طرق لعلمكم تهتدون لماذا لم اقصدكم؟ ايضا يصح الاستدلال بهذا الدليل على هداية ماذا مهدية الدلالة والارشاد هلا بالوحى. مم. هداية التوفيق والالهام العمل بالوحى. هذه الهدایة التي يسمیها ابن القيم الهدایة ابن القيم يجعل هداة اربعة - 00:06:24

انواع قبل هداية الدلالة وانا شاب الوحى هناك ماذا؟ هداية ان هداية الخلق الى ما يناسبه. ويقول قوله تعالى الذي قدر فهدي. الذي خلق فسوى الذي قدر فهدي وهي ليلة الخلق الى ما يناسبه. اما الهدایة الرابعة عند ابن القيم فهي الهدایة يوم القيمة لطرف الجنة والنار. فهنا هداية ماذا؟ هداية الخلق لما يحتاجون اليه في - 00:06:52

وفي اشارة اعظم الى هداية الدلالة والارشاد. يعني يصح ان تجعل هذه الاية دليلا عقليا وساذكر عندما نتكلم عن دليل النبوة الادلة القريبة من هذا الدليل. يصح ان تجعل هذه الاية دليلا على عقليا على وجوب بعث الرسل. بواجب الدلالة - 00:07:13

انه لو محاباه في هذه الدنيا اذا هداهم بما ينفعهم من باب اولى ان يهدى لهم في في اخرتهم لأن هذا هو الغرض من الخلق. نعم وفي كلام نوح عليه السلام لقومه فيما حکى الله تعالى عنه والله جعل لكم الارض بساطة لتسرقوا منها سبلا وفجاجا. ولكن هذه الاية - 00:07:34

فيها زيادة ليست في الاية التي قبلها. زيادة في معنى نفس المعنى. منذ الايات السابقة قالت ماذا؟ الذي جعل لكم الارض مهدا. هي هي جعل لكم الارض بساطا. صح - 00:07:53

جعلكم فيها سبل هي ايه لتسلكوا منها سبل. ما الفرق في المعنى؟ الفرق ان الاية السابقة لم تبين ان البساط علة بالسبيل اما هذه الايام هذا بيتب ان البساط علة للسبيل. الله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا - 00:08:05

لا السابقة قال جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها سبلا. جعل جعل السبل مغایر لبسط الارض لكن في الحقيقة ان بسط الاب هو السبب الرئيس لجعل السجن يعني لو كانت ارض غير غير مبسوطة غير ممهدة - 00:08:22

نفق غير مستوية لا يستطيع الانسان يا نمشي فيها ولذلك خلق الله عز وجل بعض الارض هكذا. خلق بعض الارض بالغير مستوية. اكثر الارض مستوية تصفها ان تمشي فيها. بعضها غير مستوي فيها جبال - 00:08:41

لم يتتكلف الانسان الان مع التقدم العلمي لتمهيد هذه الارض يحتاجون ان يزيلوا هذه الجبال وان يهدموها حتى يستطيعوا ان يفهموا الطريق في داخل الجبل مثلا هذا يكلف كثير جدا. فمن رحمة الله انه جعلها ماذا؟ مستوية لتسلكوا منها سبل. لتسلكوا منها سبلا. نعم - 00:08:55

وكذلك الكلام موسى لفرعون وقومه فيما حکاه الله الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبل ياللي في الصورة نوح قال لتسلكه العبودية قال ايضا وسلك لكم فيها سبل الطريق - 00:09:14

ليس سبلا واحدا طرقا تؤدي الى مطلوبكم من باب التوسعة عليكم. وجعل في الارض نواسي ان تميل بكم. يعني الا تميل بكم ان تميل حتى لا تبيت بكم. اضطراب يعني وتتزلزل - 00:09:30

واجعلنا فيها فجاجا سبلا. سبلا بدلا من الفجج. والفجج جابوا فجر والفح هو السبيل والطريق. ولكن ما الفرق بين الفج والسبيل الفج واسع. الفج واسع. هو الطريق الواسع الفيديو هو الطريق الواسع - 00:09:44

وقوله والقهوة في الارض رواضا تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون. وعلى مات وقد صرخ في هذه الایات بذكر حكمة جعل السبل وهي الاهتداد. والاهتداء هنا يحتمل المعنيين. احدهما اهتداء الناس الى - 00:10:05

في الارض والثانية الاعتداء الى حكمة الخالق من نظر في خلق الارض وما فيها من ايات. وكلامك وكلامك صحيح يعني ابتلاء حسي وابتلاء شرعى الابتلاء الشرعي النظر الى حكمة الخالق سبحانه وتعالى - 00:10:31

ومن اوصاف الارض التي تحمل دلالة العناية ما جاء في قوله تعالى الم نجعل الارض كفاية احياء وامواتا تكفل تكفتهم تكفتون. لا تكفتهم احياء على ظهرها في بيوتهم ومنازلهم. وتكفتهم امواتا في بطنهما. اي - 00:10:48

احفظه فالكف تحرسه. الحفظ والحراسة. الكفت ماذا الحفظ والحراسة. تكفيتهم احياء على ظهرى كيفك في التحفظة وعلى ظهرها واموات في بطنهما نعم حفظ والحروف ومن الاصوف التي تكررت كثيرا في القرآن على انها من دلائل كبرى على الربوبية والبعث من احياء الارض بعد موتها - 00:11:11

وجعلها الصالحة للنبات وفتح السماء بالماء وشق الارض بانواع الزرع والنبات كما جاء في قوله تعالى واية لهم الارض الميتة واحييئها واجرجنا منها حبا فمنه يأكلون. واجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون - 00:11:42

ليأكلوا من ثمره وما املت ايديهم افلا يشكرون سبحانه الذي خلق الازواج قال وات لهم الارض الميتة واحييئها. واجرجنا منها حبا فمنهم يأكلون. وهذا ايضا دليل على ماذا؟ دليل عقلي على ماذا سيأتي معنا في الكلام على انها كل - 00:12:02

نتكلم الان في الربوبية. فتجد ان الادلة النقلية العقلية في القرآن يصح الاستدلال بها على اكثر من اصل. ان هذا الدليل دليل على الربوبية والدليل على النبوة للعلماء ايضا. البعث - 00:12:22

البعث نعم اية الله من ارض الميتة احييئها. فاحياء ارض الميتة دليل على واجرجنا بنا حبا فمنه يأكلون نعم واجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره - 00:12:36

وما عملته ايديهم. ما نوع ما هنا من هو ما له يعني يأكل من ثمنه ايديهم من فيهما ما نافية. نعم. ليكونوا من ثمره وما عملت هذا الثمرة اي دين - 00:12:58

كابتن معنا يعني ايديهم ما عملت وما خلقتهم هل الفلاح هو الذي خلق الثمرة الفلاح قد يتعب في الزراعة تعبا شديدا صحيح ولا تخرج الثمرة ولا تخرج الثمرة. بعض المفسرين يقولون ما - 00:13:20

موصولة بمعنى ماذا؟ الذي عملته ايديهم يعني الذي زرعته ايديهم نعم وال الاولى ان يقال انما هنا ماذا؟ نافية. لأن الآية سبقت لبيان قدرة الله. لبيان قدرة الله وتعجيزهم عن آآ - 00:13:40

عن فعل هذه الاشياء واضح هذا فننظرا لما هو من نافية وما عملته ايديهم افلا يشكرون؟ نعم الله عليهم سبحانه الذي خلق الازواج كلها. ما هي الازواج؟ الاصناف والانواع. الازواج معناها ماذا؟ الاصناف والانواع. سبحانه الذي خلق الازواج كلها - 00:13:55

كما قال تعالى في اية اخرى وبكل شيء ماذا خلقنا؟ زوجين نعم فكلمة الزوج تطلق على الذكر والانثى وتطلق كذلك على النوع الا رواية كلها نعم لأن من ايات الله ايضا من ايات الله ماذا؟ التنويع في الخلق - 00:14:16

يعني يخلق من النوع الواحد من الجنس الواحد انواع. جنس العنبر في انواع كثيرة جدا. جنس التمر فيه انواع كثيرة جدا. جنس الحبوب فيه انواع كثيرة جدا. نعم دليل على الرحمة والقدرة. دليل على الرحمة والقدرة سبحانه الذي خلق الازواج كلها - 00:14:36

اما تبنت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون. من اتي بها ثلاث مرات. وفي الثالث مرات ابتدائية معناها ماذا؟ الابتلاء نعم معناه

الابتداء نعم مين ما تنبت الارض ومن انفسهم مما تمت الارض وخلق الازواج كلها - [00:14:53](#)  
من انفسهم خلق الذكر والانثى ومما لا يعلمون. يعني هناك انواع من المخلوقات فيها ازواج الله لا احد يعلمها. لا احد يعلمها. فيدخل في هذا مثلا زي ما هو الانسان الان من امر الذرة - [00:15:15](#)

النظارة زوج هناك الكترون وبرتون يعني موجب وسالب يعني. مثلا يدخل فيها كل شيء يدخل فيها كل شيء ابتدائية يعني من؟ نعم.  
طيب. قال تعالى سبحانه الذي خلق الازواج كلها - [00:15:31](#)

اما تنبت الارض. يعني الازواج بني خلقها من ماذا خلق الازواج من اين؟ متى من اين بلاد خلق الازواج؟ مما تمت الارض. ومن انفسهم من اين ابتدأ خلق الطفل من انفسنا من الاب والام - [00:15:50](#)

من ان ابتدأ خلق ما يعلمون. ده واضح هنا؟ فمن وانا ابتدائية. نعم قوله تعالى او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رطبا فتقناعها وجعلنا من الماء كله - [00:16:06](#)

حي. افلا يؤمنون لا جعلنا من الماء كل شيء حي. يعني على العموم فيما يراه الانسان في الدنيا كل سياحي في الدنيا لما يراه الانسان لان الخطاب فيما يراه الانسان - [00:16:23](#)

نعم ما معنى الفتق الفتق هو الشق يقولون كانتا رتقا يعني السماء كانت ليس فيها شق والله عز وجل ما نشقها بالمطر والارض ليس فيها شق فشقها بماذا؟ بالنبات ورطكم - [00:16:42](#)

الاتصال والتراصق بين اجزاء الشيء. اجزاء الشيء ماذا متناسقة بالجزيرة. هذا معنى الرتق. معنى الرتق ماذا؟ الاتصال بين اجزاء الشيء. واضح هذا؟ هذا هو الربط اما الفتق عكس والاقتصاد الفرق عكس والانفصال. اذا الرق اتصال والفتق ماذا - [00:17:03](#)

انفصال وهذه الاية تحتمل معاني وهذا من اعجاز القرآن في اختيار الفاظه. معنى فهمه السلف ومعنى صحيح وانا من خلاف التنوع من خلاف التنوع فيروز السلف وبعد الصحيح. الذي ذكرته الان ما هو؟ انه الارض كانت متصلة فانشقت بالنبات - [00:17:26](#)

والمعنى الثاني يصح ان يدخل في الاية وهو كيف بدأ خلق الكون؟ تعرفوه ده نظرية الانفجار العظيم؟ هم. ها؟ هم يقولون ان السماوات والارض كل الكون كان كتلة واحدة طب الفاصل فده عايزة تدخل في الآخر. نعم لو صحت هذه النظرية فالاية تحتمله احتمالا ظاهرا - [00:17:48](#)

نعم طب ما ماذا ولم ير هنا؟ هل احد رأى هذا لا ولم يتفكر اولم يعلموا رأوا العلمية فهمت الانسان رأى الارض وسع السماوات والارض وهي ماذا؟ مفتوحة لكن لم يروا الحالة كونية رفقا. متصل. هو ولد ويرى ان السماء تمطر الارض تخرج - [00:18:11](#)  
انما رأى الفتق. فرأى هنا علميا يعني اولم يعلم الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رفقا لهما وجعلنا من الماء ماذا؟ كل شيء حي. رزقه متسللا اما فنق بالفصل لا. حي يعني عكس الجيم. الحي هذا - [00:18:37](#)

يشمل ما فيه روح وما فيه نباء. لان الحي نوعان. الحي ماذا بقى فيه روح وما فيه نماء. تفهم؟ لان النبات حي وليس فيه روح.  
النبات ليس فيه روح. النبات فيه روح. لكنه حي - [00:19:06](#)

فليس كل ما ينمو يكون فيه روح. ليس كل ما ينمو يكون فيه روح. نعم قوله تعالى فلينزر الانسان الى طعامه انا سبينا الماء شققنا الارض الشقا هذا هو الفتق - [00:19:22](#)

فيها حبة وعنبر وقضبة وزيتونة ونخلا وحدائق غلبة. حدائق غلبة اي كثيرة متشابكة الاعصاب حدائق بستين. غلبة هي متشابكة الاعصاب كثيرة الاشجار فاكهة والاب الطعام يقولون الماشية لكم ولانعامكم. نعم - [00:19:40](#)

وان الفتح والشق في هاتين الایتين بمعنى. بمعنى نفس المعنى يعني. معنى بمعنى؟ بنفس المعنى. انا ارجح الاقوال في تفسير الاية الاولى مشق واليقها بالسياق. وقال تعالى او لم يروا الى الارض كم ابنتنا فيها من كل زوج - [00:20:05](#)

ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنون مؤمنين. وان ربک له العزيز الرحيم وفي تقرير الدلالة احياء الارض من نبات على وجود الخالق جل وعلا يقول القاسمي من اثر البراهين على وجوده تعالى الحياة على الارض - [00:20:25](#)

ان نباتية او نباتية او حيوانية. النباتية او يعني سواء كانت نباتية او حيوانية. فان الحيض لا يتولد الا من وبه يستدل على نفي التولد

الذاتي. وهو زعم تولد الحي من المادة. وذلك لأن المادة خالية - 44:20:00

ان الحياة ساكنة خاضعة للنظام الذي وضعه لها خالقها. ويستحيل ان تولد حياة في ذاتها او غيرها من جميع قواه ينادي الانسان الكامل المعقّد الكائن الذكي المفكّر بجميع قواه وغرائزه. فانه لا بد له - 00:21:05

مسألة المني هذا فيها عقل. هذا جانب جماد - 00:21:26

فكيف هذا الجمال يخلق انسانا عاقلا يفكر ويتكلم ويعبد الله ويكره بالله يكون مختارا ويكون حرا نعم؟ الفرائز هي الصفات الثابتة في الانسان وما ذكره القاسمين قد اشار اليه قوله تعالى - 00:21:39

**النطفة من اخراج الميت من الميت** - 00:21:59

ويحيي الارض بعد موتها وكذلك في خرزون. هذا ايضا فيه دليل على ماذا علىبعث. نعم. وذكر النبات اية عظيمة على الخالق جل وعلا في القرآن العظيم من الكثرة والتنوع بحيث يضيق المقام عن حصرها. وإنما يجري التنبية على أمثلة يسيرة. ومن -  
00:22:13  
والاشارات القرآنية في هذا الصدد لفت الانتباه الى تنوع الشمار والالوان والاصناف الخارجية من الارض. مع تجورها وتمارس في البيئة  
التي نشهد فيها كما جاء في قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات وجنة من اعناب وزرع -  
00:22:33

نخيل صنوان غير صنوان يصفى بماء واحد ونفضل بعدها على بعد في الاكل. ان في ذلك لایات لقوم يعقلون. وفي الارض قطع القطعة جابوا قطعه. ما بدننا قطعه متجاوزرات. يعني هذه ارض - 00:22:53

نفس هذه الارض هي نفس هذه الارض وادي الارض تخرج حلو وادي الارض تخرج حامضا. هذا تخرج نباتا زرعا وهذه تخرج فاكهة وهكذا. وجنة من اعناب وزر ونخيل، سلوان - 00:23:12

نخل اصله واحد وتفرع الى نخلتين. يعني فلانة نخلة سقوفة واحدة زي ما تفرعت الى نخلة. لا تصل واد وغير سلوان دخلة لها ساق واحدة يسقي بماء واحد. ذكر دليلين في الآية - 00:23:26

على الاعجاز في قدرة الله الدليل الاول للقطع المتجاورات والدليل الثاني يسوق ببناء واحد. الماء والماء والارض هي الارض. ومع ذلك ماذا؟ الذي خرج مختلعاً ونفضاً بعضها على بعض في الاكلان في ذلك لایات لقوم يعقوبون. ممكن دقة - 00:23:44

ذكر روزي في تفسيره ان تقرير دلالة هذه الآية على وجود الفاعل المختار من وجهين. الاول اختلاف قطع من الارض بالطبيعة اول ماهية مع تجاهها. وووقعها تحت تأثير مماثل من الظروف البيئية - 03:24:00

والعوامل الجوية والفلكلية. فلابد ان يكون هذا الاختلاف في الصفات بتقدير العليم القدير الثاني ان القطعة الواحدة من الارض تسقى بماء واحد. فيكون تأثير الشمس فيها متساهايا. ثمان: تلك الشهاد تحسي مختلفة - 00:24:24

في الدعم واللوم والطبع والخواصية. ونحن نعلم بالضرورة ان نسبة الطياع والافلاك للكل على سوية. وهذا يدل دالة قطعية على ان الكا. بتدرس فاعما مختار ونحوه دالة هذه الالة ما جاء فـ. قوله تعالى . وما دار لكم فـ . اللادـ . - 00:24:42

فاخت حنا منه خضا تخرج منه حما - 02:25:02

متراكمه ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من عنان والزيتون ورمانة مشتبها وغير متشابهه. انظروا الى ثمره اذا ان في ذلك  
اللبابات لقوله بمؤمنون: هه الذي انتا من السماء ماء فاخ حنا به نبات كا شبه - 18:25:00

واخر جنا منه خضرا نباتا اخضر. نخرج منه من هذا النبات الاخضر. حبا متراكبا. ما معنى متراكبا؟ يركب بعضه بعضه. حبوب القمح  
منظمة اشكا حجا فمه بعضها من النخا من فرعها قنهان دانة نعم والقنهان النخا منها العلاقى العزب - 00:25:41

منظمه بشكل جميل فوق بعضها ومن النخل من فرعها قنوان دانية. نعم. والقنوان للنخل مثل العافية للعب - ٠٠:٢٣:٤١

النخل كذلك هي نقود يسمى قتوان. نعم دانية معنى دانية؟ قريباً برضه وجනات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير يعني هناك زيتون ورمان مشتبه في الشكل وغير متشابه في الشكل. فالجنس الواحد يخلق الله منه ماذا - 00:26:00

الانواع المختلفة. وكذلك مشتبه في الطعم وغير مشتبه في الطعم انظروا الى ثمنه اذا اتمر وينعى. يعني انظروا الى ثمنه والى ينعي

وليدعو هو كمال النضج. اللي ينعن هو ماذ؟ كمال النضج - 00:26:26

نعم عندما يكون جاهزا للاكل يعني ان في بالكم لاليات لقوم يؤمنون البيضاوي في تعليقي على اخر هذه الاية. اي لاليات على وجود القادر الحكيم وتوحيدته. فان حدوث المختلفة وانواع مفتنة. المفتنة تفنن. تفنن اي تنوع - 00:26:41

المتنوعة بالضبط. الانواع المختلفة له الانواع المتنوعة من اصل واحد. ونقلها من حال الى حال. لا يكون الا بأحداث قادر يعلم متخصصاتها ويرجح ما تقتضيه حكمته مما يمكن من احوالها ولا يعوقه عن فعله ند يعارضه او - 00:27:09

يعانده ولا تقتصر دلالة التنوع وتلون هذه على النبات وحدها بل تشمل ايضا ما جاء في قوله تعالى الم تران الله من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها. ومن الجبال الجدد جدد بيد وحرم - 00:27:29

الاية الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفة الوانها - 00:27:53

والجلد قطع يصل به ماذا قطع الصخور يعني. قطع الصخور. بيض والصخور. وهو ربيب سود. والغرائب جمع غريب. والغربي هو شديد السود. الغربي هو شديد السود انت ترون في اي شيء هذا؟ في جبال ماذا؟ - 00:28:11

الرخام الرخام ايه يا محمد في مطبخ هذا الرخام فعلا في جبال الرخام يعني رأيت فيديو في هذا هذه الاية نفس شكلها كده جبال بيضاء وجبال سوداء. وجبال حمراء وجبال خضراء - 00:28:32

عايز بلاوي للرخام الرخام بالوان. ومن الجبال جدد بيض وحرم مختلف الالوان وغرائب كذلك الناس يختلفون فيها الوان هناك الابيض والاسود والاصفر والاحمر. والدواب يختلف والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء. يعني الله استدل بهذه الاية كل الدليل في هداية ده الاختلاف والتعبد. الاختلاف والتنوع والتلون. فالاختلاف هذا دليل على - 00:29:00

القدرة المطلقة ونادي لم يحدث صدفة لو حدث صدفة لك انا كل المخلوقات متشابهة. فالتنوع هذا دليل على عبادة على الله كامل الارادة الارادة لانه يدل على التخصيص؟ نعم وان قيل ان ما حصل هذا التنوع والاختلاف لاختلاف القوابل. وغير ذلك من الاسباب. فالجواب ان تلك الاسباب والقوابيل هي - 00:29:26

من فعل الله تعالى هو سبحانه الذي عدى القوابل وهو الذي امد كل شيء بحسب ما عبده له ومن ايات الارض الرياح والسحب والمطر. وهي من غاية المسألة توطين هذه شبهة ذكرها بعض الملاحدة. يقولون حصل هذا التنوع والاختلاف لاختلاف القوام - 00:29:53

وغير ذلك من الاسباب القوام الجمع قابل زي ما هو مقابل. يعني الارض قابل. ما يقبل الصفة. القابل ما يقبل الاتصال بالصفة والسماء قابل والانسان قابل. فيقول ما اختلفت القوابيل - 00:30:16

اختلفت الاشكال. الكون كله خلق صدفة يقول ماذا؟ يقول الله عز وجل الله عز وجل نعم هو الذي ها يعد القوم هو الذي ماذا؟ يعد القوام هو الذي امد كل شيء بحسب ما اعده له. طب من الذي خلق القوابيل هذه؟ الله هو الذي خلقها - 00:30:30

ومن ايات الارض الرياح والسحب والمطر. وهي من الايات التي فن القرآن ذكرها والتنبيه على الدلالة على الريوبية وما الى ذلك من خلال صفات ووظائف لهذه المياه تدل على المقدر المدبر الحكيم. فمن ذلك ما جاء في قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات ويديقكم من رحمة - 00:30:53

الفلك بامرها ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشکرون. فوصفت الرياح في هذه الاية بانها مبشرات. لأن لأن علامه على المطر ابشر تبشر به تبشر به من تبشر بهم. قال تعالى وذلك بانزال الغيث من السماء ونحو - 00:31:20

ذلك قوله تعالى في اية اخرى وهو الذي يرسل رياحا بشري بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات - 00:31:44

اقلت يعني ماذا حملت سحابة سقناه لبلد الميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات وقد جاء هذا المعنى بصيغة الاستفهام في قوله تعالى ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. ما معنى بشري - 00:32:00

بنزول المطر. الرحمة هنا معناها المطر. فالرحمة هنا مخلوقة وبين المطر لا الله مع الله كما بينت الآية وظيفة أخرى للرياح الا وهي اجراء الفلك وتسييرها كما جاء في قوله تعالى ومن ايات جوارف البحر - 00:32:24

اعلام الاعلام الجبال جل وعلا الجبل والجواري في البحر هي السفن. فالسفينة تجري في البحر كالجبل. نعم من يشاء يسكن الرياح ربيحة فينزلن رواكد على ظهره. ان تبقى ظل يظل تبقى هذه السفن العظيمة رواكد على - 00:32:45

البحر راكد يعني ماذا لا تمشي؟ من ركد في ذلك لآيات لكل صبار شكور وفي هذا من النفل العظيم ما لا يخفى. ولذلك قال ولتبتوا من فضله ولعلكم تشكرون. وذلك بانواع - 00:33:07

تجارات التي تحملها هذه السفن ومن وظائف رياح الدالة على انها مسخرة مأمورة مدبرة ما جاء في قوله تعالى وارسلنا رياح لواقع فائزنا من السماء وما انتم له بخازنين. وذلك انى تقوم بعملية التلقيح اما - 00:33:26

السحاب فينزل المطر واما لنبات فينطبع فينفتح السمك او فينفتح الشمر واول اليق وبسياق الآية ولا مانع من دخول معنييه في عموم لفظ الواقع والله اعلم. المال ان ما هما المAlan في الواقع - 00:33:50

السحاب فينزل المطر لا يؤثر على هذه السفن الحديثة التي بالوقود فانها لم تظهر الا حديثا. وما ذلك فلم يستغنى عن شرعية بالكلية. ثم ان المراد بلا آية مجرد السفن الشرائية زي التلوج والشراء. نعم. ثم ان المراد من الآية مجرد الاستدلال باثار العناية وذلك حاصل بالتأمل فيما مضى - 00:34:07

وقد قال تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون في تفسيرها عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال اتدرون ما قوله تعالى وخلقنا لهم من مثله ما يركبون ما يركبون. قلنا لا - 00:34:47

قال هي السفن جعلت بعد السفينة نوح عليه الصلاة والسلام على مثلها. وذكر ابن كثير ان هذا التفسير هو قول الجمع من مفسر السلف وهذا يجرنا الى الحديث عن خلق المطر ونزله من السحاب. بل والخلق السحاب نفسه - 00:35:07

فقد جاء تفصيل في القرآن في اكثر من آية مما يدل على بالغ اهميته آية من ايات الربوبية كما في قوله عز وجل الم تر ان الله يسقي سحابا ثم يؤلف يعني ماذا؟ يحرك. يسوق - 00:35:29

الازج يزجي. كما قال تعالى في ايات اخرى ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله. يزهي يعني يسوق ويجعلها تمشي ثم يؤلف يعني يؤلف؟ يجمع. يجمع. ثم يجعله ركام. ما معناه ركام؟ فوق بعض. فوق بعضه. فهو السحاب - 00:35:46

درجات وكل هذا الوصف الدقيق العلمي الان يقطع به ويستحل للانسان ان يعرف هذا الوصف ابدا الا اذا رأى السحاب عرفة وهذا لم يعرفه الناس الا في هذا الزمان الم ترى ان الله يجزي سحابك - 00:36:04

ثم يؤلف بينه يجمع بينهم. ادي المرحلة الاولى. ثم يجعله ركاما بعضه فوق بعض والوتر الخفيف يخرج من خالله وينزل من السماء نعم من جبال فيها من برد. ما معنى جبال - 00:36:20

والسحاب يوصف بأنه جبل اذا رأيته من فوقه من رأى بالطائرة تجد انه فوقه يكون كالجبل هكذا. فيها منبر اي ثلج يصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء. يكاد سنا برقيه وهو البرق نورا. اتسنى هو النور. نور برقيه يذهب بالابصار. اي من شدة ضوء البرق - 00:36:37

يكاد يصيبيك بالعمى من شدة ضوء البرق. نعم يقول ابن تيمية رحمه الله وكذلك المطر معروف عند السلف والخلف بان الله تعالى يخلق من الهوى ومن البخاء ومن البخاري المتتصاعد - 00:36:57

لكن خلقه لكن خلقه للمطر من هذا كخلق الانسان منه من نطفة وخلفي للشجر وزعي من الحب والنوى وهذا فهذا معرفة بالمادة التي خلق منها. حب لتمسح؟ لا. النوع ونفصل مادة لا توجب ما خلق منها باتفاق العقلاة. ما معنى هذا؟ يعني يقول علم الانسان - 00:37:17

بان المطر خلق من بخار الماء. بخار الماء الذي يتتصاعد من البحار وان الانسان خلق من نطفة مجرد العلم بالمادة لا يوجب الخلق انما الخلق لابد له من كيفية نحن لا نعلمها. لأنهم يقولون الان اي شيء يصنعه الانسان لابد فيه من شيئين - 00:37:47

من مادة وعلم. انت عندك المادة المنظار عنده خشب لكن هل كل انسان انسان يفعل المكتب؟ لا بد ان يكون نجارة لابد ان يعلم كيف يفعل والله اخبرنا - [00:38:05](#)

انه خلق الانسان من نطفة ان الماء يغلق من البخار مثلا لكن هل مجرد العلم بالمادة يوجب ما خلق منها هذا لا يوجب باتفاق العقلاء. [هذا يحتاج الى علم وقدرة. نعم؟ بل لابد من ما به يخلق تلك الصورة - 00:38:19](#)

الى ذلك الوجه. يجعل نطفة انسان يجعل البخار ما. وهذا هو الدليل على القادر المختار الحكيم. الذي يخلق المطرة على قدر المعلوم وقت الحاجة اليه [والبلد الجوز يسوق اليه الماء من حيث امطر - 00:38:35](#)

الارض الجمز التي لا تهمت التي لا تزور في سوق لها الماء حتى تنبت كما قال تعالى ولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجزر والارض الجرس لا تمطر بما يكفيها كارض مصر - [00:38:53](#)

لو امطرت المطر المعتاد لم يكفيها. فانها ارض ابليس. قال الابليس هو الطين الذي يأتي من نهر النيل وان كانت مطرا كثيرا مثل مطر شهر خربت المساكن. فكان من حكمة الباري تعالى ان امطر ارضا بعيدة - [00:39:10](#)

ثم ساق ذلك الماء الى ارض مصر. فهل الايات يستدل بها العلم الخالق؟ ما معنى هذا الكلام يعني كما هو بالضبط. يعني الله عز وجل قال في هذه الاية التي بعده - [00:39:26](#)

ايota السجدة او لم ير الا نسوق الماء لم يقل او لم ير عنا ننزل الماء. نسوق وننزل. مم. الى الارض لوز الذكر النوعي من الاب. الارض الجنس لا ينفع ان - [00:39:38](#)

ينزل المطر عليه مرة واحدة. لو نزل عليه المطر مرة واحدة لن تنبت. فالله ينزل المطر في مكان بعيد ثم يسوق الماء اليها وانطلقناها من النيل مثلا فهمت؟ نعم. هذا معنى قول شيخ الاسلام - [00:39:54](#)

فكان من حكمة الباري ورحمته ان امطر ارضا بعيدا ثم ساق ذلك الماء الى ارض مصر عن طريق نهر النيل مثلا يعني ما ينجز الحبشة. الامطار في الحبشة كبيرة جدا. تليرون الحبشة اثيوبيا. الامطار فيها شديدة جدا التي فيها اصل نهر النيل. ثم نهر النيل يمشي. فهذه الايات اللي استدلوا بها الى علم الخالق - [00:40:08](#)

انه يعلم ما هي الارض التي تحتاج الى الماء مباشرة. وهي الارض التي يساق لها الماء العلم الخالق وقدرتة وحكمته واثبات المادة التي خلق منها المطر والشجر. والانسان والحيوان مما يدل على حكمته. هذه المادة مناسبة - [00:40:27](#)

لخلق الانسان. بالاجابة جدا لخلق الايه؟ النبات والحيوان وكذا ماذا ويقول لان ارض مصر ارض ابليس. ابليس يعني قال في الحاشية ليس عندي خبرة انا في هذا لكنه قال هو الطين الذي يخلفه نهر النيل على وجه الارض بعد ذهابه - [00:40:44](#)

وادي الارض التي فيها الطين. لا يناسب ان ينزل عليها المطر. بل لابد الفلاح يأخذ القدر الذي يحتاج لان ارض طلي ارض خصبة كنت معهم في الارض يكون اه تأتي كما تقول النهر ويدخل لتحت. مم - [00:41:08](#)

لنا خبرة بالزراعة ايه يستدل بها على علم الخالق وقدرتة وحكمته واثبات المادة التي خلق منها المطر والشجر. والانسان والحيوان مما على حكمته الثالث الدواب وقد ذكرها الله في اكثر من موضع ضمن ايات الخلق العظيمة. وكل هذا كما ين ايات الارض. ايات الله في الارض - [00:41:34](#)

منهم قوله تعالى ان في السماوات والارض لایات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبيث من دابة ايات لقوم يوقنون وبث الدواب في الارض قد جاء في غير موضع على انه من دلائل الريوبية كما في قوله تعالى خلق السماوات بغير عمد ترونها والقافلین - [00:42:06](#)

فيها من كل دابة. وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. بل الظالمون في ضلال مبين. والبث في هذه الايات - [00:42:26](#)

اشارة الى ايجاد الله تعالى ما لم يكن موجودا واظهاره ايه. نعم اظهار ما لم يكن موجودا لان البث بمعنى النشر قد يطلق على ما كان موجودا اللي مثلا كان كان موجودا في مكان - [00:42:46](#)

ضيق ثم انت فتحت الباب وخرجت الماشية. هذا بس. لكن البث هنا ليس هذا المعنى اوجد بعد عدم اول ما بعد عدد هذا معنى قوله

ماذا؟ والبُث هنا في هذه الآيات اشارة الى ايجاد الله تعالى ما لم يكن موجودا واظهاره اياه - [00:43:08](#)

لسا بذنا البُث يعني تفريق المشتبه. البُث له معنيين كما ذكرت. تفريق المجتمع هذا الاسم مراد الفلات المراد الفلات ماذا؟ ايجاد ما لم يكن موجودا. خلقه مثلا. نعم. وقد تَنَوَع - [00:43:26](#)

وقد تَنَوَع ذكر الدواب في القرآن فترى تذكر مجملة كما سبق وتارة تذكر اصناف منها واجناس. وينبهوا الى ما فيها من الدلالة على خالقها جل وعلا كما في قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من - [00:43:43](#)

ونحو في المؤمنين في سورة المؤمنون قوله تعالى وجعل لكم من جلود انعام بيوتا تستخونها يوم يعني خفيفة الحمل الخيام يعني يصنعون من جلود الابعاد بيوت خيمية. ودي خيمة خفيفة تستخون يعني ماذا - [00:44:04](#)

تعتبرونها خفيفة ترونها خفيفة عكس تقيلة يعني. مم يوم زعمكم ويوم الضال والسفر وعكسه الاقامة. هم. يعني تحملونها في السفر وفي الاقامة ومن اسواها واوبارها واسعاراتها اثاثا ومتاعنا. فكل هذه منافع في الانعام منافع عظيمة. الصوف والوبر - [00:44:32](#)

الصوف هذا من الغنم نعم والوبر والشعر من الابل بيوتا تستخونها. البيوت هي خير. نعم. تستخونها ترونها خفيفة. الخفة ترون ماذا؟ خفيفة نعم الناس العرب كانوا يصنعون الخيمة من جلد الانعام من جلد البقر مثلا من جلد البقرة - [00:44:56](#)

وادي الخيمة عندما يسافرون يحملونها بقى. فهمت؟ فهمت؟ يطون ويحملون بعض. نعم وكما في قوله تعالى الله الذي جعل لكم الانعام لتتركوا منها تأكلون لكم فيها منافع ولتلتفوا عليها حاجة في - [00:45:28](#)

صدوركم عليها وعلى الفلك تحملون. هذا في صدوركم ايا ما كان الذي تزيدون الوصول اليه واليكم اياته فاي ايات الله تنكرون وقوله تعالى والانعام خلقها لكم فيها بف ومنافع ومنها الملابس تستدفين بجلودها - [00:45:46](#)

ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. الجمال والمنظر الجميل. حين تريحون وحين تسرحون يريحون اي ترجعون في المساء. تسرحون تذهبون في الصباح وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس - [00:46:08](#)

ان ربكم لرؤوف رحيم. والخييل والبغال والحمير لتركبوها وزينة. ويخلق ما لا تعلمون يدخل في كل ما خلقه الانسان وصنعه من المركبات الحديثة السيارات والطائرات كان يوجه يفسر يركبونها يركب الجمل ويسبه ويقول سبب هذا جمل خير يطيع هذا - [00:46:28](#)

عندما ينزل قد يكون هذا قوله تعالى ومننا الان حمولة وفرشا الحمولة بيقبض علي الابن والفرش ما تفرض للذبح فرشة لماذا؟ يفرض هاي الارض للذبح كالغنم يعني معنى الكلام بقى ده؟ من الانعام ما يركب وما يؤكل. هذا معنى الآية - [00:47:02](#)

ليركب والحمولة يحمل عليه. والفرش ما يؤكل ما يفرض للذبح. نعم والتنبيه في هذه الآية رجال منصبا على منافيا على منافع هذه الدواب وتسخيرها كما كذلك سخروا لها لكم لعلمكم تشكون. وهذا لا يكون الا عن نريد مقدر حكيم - [00:47:32](#)

كما ان الدلالة حاصلة من طريق اخر غير المنافع. الا وهو خلقها البديع المحكم المتقن. كما في قوله تعالى افلا ينظرون انظرونا الى الابل كيف خلقت وجمالها وبها وموازيتها كما في قوله لكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون - [00:48:00](#)

كما قد تأتي من طريق التنبيه الى هداية هذا الدواب الى اداء وزيفتها الكونية. في غاية من الدقة والانضباط كما في قوله تعالى واوحى ربكم الى النحل ان اتخذني من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرضون - [00:48:22](#)

ثم كلي من كل الشمرات فاسمه سبل ربكم ذللا. ربكم ذللا. ربكم ذللا. اه ذللا من بطونها شراب مختلف الوانه فيها شفاء للناس. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكيرون - [00:48:40](#)

وقوله تعالى والذي قدر فهدى قال ابن القيم ولا ولا تزدري ولا تزدرين بالشين الحقيق من الذرة والبعوض. فان المعنى النفي يقتبس من الشيء الحقير. احتقر ما لا احتقر والاستيراد بذلك ميراث من الذين استنكروا دخولهم ضرب الله تعالى في كتابه المثل بالذباب - [00:48:59](#)

والعنكبوت والكلب والحمار انزل الله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. ما معنى اذا ضرب الله مثلا في القرآن بشيء فلا تتحقر هذا. فان المعنى النفيس العظيم يستقى ويؤخذ من الشيء الحقير. وراء هذا - [00:49:30](#)

والذي يزدرى هذه الآيات البسيطة في سبب من الكفار الذين قالوا لماذا يضرب المد لا الله المثل بالبعوضة مثلا والكلب والحمار؟ الله قال ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا بعوضة فما فوقها اي - [00:49:52](#)

فوقها في الصغر يعني فما ادنى منها فما اغزر الحكم باخزر الحكم واكثرها في يد الحيوانات التي تزدرى بها وتحتقره الذبابة تحتقره في حكم كثيرة اذا تأملت. نعم. وكم من دلالة فعل الخالق ولطفه ورحمته وحكمته - [00:50:06](#)

فسل المعطل الكافر من الهمها هذه الحيل؟ يعني من من علم النمل؟ كيف يجمع طعامه؟ من علم من علم النحل ان يصنع الخلايا سدايسية متساوية الاصلاع بالضبط كأنما مسطرة متساوية الاصلاع بالضبط - [00:50:26](#)

وهكذا ونطفي رحمتي ورحمتي فسيد معطل من الهمها هذه الحيل والتلطف في اقتناص صيدها الذي جعل قوتها قد طلت فيها لماذا؟ المهارة واللطف والوصول الى المراد بطريقة خفية يعني في اختلاط الصيدلي الذي يعلق قوته. كل حيوان له طريقة يخدع بها - [00:50:47](#)

لكي يصل الى ماذا؟ اذا قوتي الى طعامه موجه لهذه الحيلة فيها من اعطى هذه الحيلة بدل ما سلبها من القوة والقدرة واغلاتها بقى عطاء من الحيلة عما سلبها من القوة والقدرة سوى اللطيف الخبير - [00:51:09](#)

يعني من فعل هذا سوى اللطيف الخبير. يعني الله سلب كثيرا من الدواب القوة والقدرة كالذباب. الناموس ضعيف جدا. ولكن عند حيلة الله اعطاهما فيه لكي يأخذ الدم ده الانسان يخدر الجسد كما تعلمون ويقولون ان فيها اشياء كثيرة. ها - [00:51:25](#) الله اعطاء الحين. سلب منها القوة والقدرة حيلة لكي تبقى لكي تعيش. تستطيع ان تكسب قوتها يعني اكثر الغزير والكثير. المبحث الثالث دلالة دلال من نوع على الربوبية. ان بدلالة النبوة على قسم استدلال بها على النبوات. وساذكر هنا ما يتعلق بامر اثبات الربوبية. وارجو - [00:51:46](#)

بسم الله على النبوات الى حينه ان شاء الله تعالى ودلائل النبوة كشف عدة امور اهمها ايات الانبياء التي يظهرها الله تعالى على ايديهم. تصديقا لهم فداء ورسالة عند العلماء الكلام بالمعجزات - [00:52:17](#)

ويتبع ذلك حصول العاقبة والنصر للرسل واتباعهم باضطراب. باستمرار يعني مع قلة العدل والعدد كما تشمل ايضا كرامات الاولى التي يظهرها الله تعالى على ايدي اتباع الرسل اكراما لهم وهي من جنس ايات الرسل عليهم السلام - [00:52:35](#) وتعتبر امتدادا عام. اذ هي شاهدة بصدقهم. حيث اكرم بها اتباعهم. هذا واضح؟ ويدخل فيها ما يحصل لعباده الله المؤمنين من اجابة الدعوات وكشف الكربارات واغاثة لها لهفات وغير ذلك من انواع الكرامات. وكل هذا بالدليل - [00:52:54](#) وهي من دائري الربوبية كذلك. لماذا؟ لأن رب هو الذي اиде بهذه المعجزات. نعم وما ان دلال النبوة موجهة اصلا لاثبات دعوى النبوة والرسالة الا ان لها دلالة دون شك على وجود محدثها - [00:53:14](#)

محديثات الدلائل. خالق هذه المعجزات سبحانه وتعالى مولاهما ان منها ما هو خالق للعادة لا يقدر عليه الا خالق السماوات والارض ومسير النظام والعالم على تلك العادة جعل العالم يزيد عن يسير على عادة ان النار تحرق. ثم خرق هذه العادة. نعم - [00:53:30](#) ودل اقتران خرق تلك العادة مع دعوى الرسالة على وجود رب قادر على كل الشيء هو الذي ارسل هذا الرسول وصدقه بها هذه الآيات هذا بفضل عن دلالة على صدق الرسول نفسه كما سيأتي ان شاء الله تعالى عند الكلام عن النبوات. يقول ابن الوزير واما دلالة المعجزات - [00:53:57](#)

الهاتف وهي من اقوى الدلائل. واوضح واوضح الآيات لجمعها بين امرين واضحين. لم يكن نزاع المبطلين الا فيهما او في احدهما وهذا الحدوث الضروري. هذه المعجزات حادثة ليست والمخالفة للطبيعي والعادات انها خالفت نظام الكون - [00:54:18](#)

وعلى كل حال في النبوات واياتها البيينة ومعجزاتها الباهرة وخوارقها الدائمة امر كبير وبرهان منير ما طرق العالم ما ترك العالم لوي معارض البتة. ما طرق العالم يعني ما اتى الى العالم - [00:54:41](#)

معارض للمعجزات ابدا لم يستطع احد ان يأتي بماذا بمعجزتك معجزات الانبياء نعم خصوصا مع قدمه وتواته. معجزات الانبياء قديمة جدا. من لدن ابراهيم عليه السلام مثلا ومعقدة بهذه المعجزات وتواتها نقل الالعاب الكافية عن الكافية في كل زمان لم يستطع

احد الان يعارضها ول يأتي بمثلها. نعم - 00:55:00

معارض لمواجهة البت ابدا له لعالم انطلق العالم له اليهود ترجع الى الدليل او البرهان وقد تؤدي يعني انطلق العالم دليل معارض له.  
وقد اعتدل ذلك بامرین احدهما تقوى بامرین - 00:55:27

استمرار النصر لنصر الانبياء في عاقبة امرهم واهلاك اعبيائهم بالایات الراعية وثانيهما سلامة واتباعهم. كما قال تعالى في سورة  
الشعراء بعد اهلاك كل نبي من الانبياء ان في ذلك لایة - 00:55:54

وما كان اكثراهم مؤمنين. وان ربک لوالعزيز الرحيم. العزيز على الكفار باهلاکهم الرحيم بالمؤمنين بانجائزهم. فاذا توافر عندنا ماذا؟  
استمرار النص الانبياء اهلاک الاعداء وسلامة الاتباع ونجاتهم عن الدوام من نزول العذاب عليهم كما نزل على اعدائهم ولو مرة واحدة.  
لم يأت مرة واحدة ان شمل العذاب المؤمنين والكافرين مثلا - 00:56:10

فده اللي قاعد على بقى ده. ده اللي هاتى على صفحة الاستدلال بهذا الدليل وانه معجزة من عند الله عز وجل. نعم ثانيةهما النماص  
والخوارق من الدلال النبوة قد ثبت به صدق الرسول. الذي قد اخبر عن رب الخالق العظيم وعن - 00:56:33  
جلاله وكماله بما لا يدع مجالا للشك في كمال الربوبية وعظمة فضلا عن وجوده اصلا. طيب انما سوى الخوارق من دلائل قد ثبت به  
صدق الرسول عندما يأتي بعد الكلام على - 00:56:50

ادينا العقلية النقلية على النبوة. سنعرف ان ادلة صدق الرسل ليست محصورة كما يقول المتكلمون في في المعجزات. يبقى هناك دليل  
كثيرة جدا منها هديه وسيرته اخلاقه الشرع الذي جاء به. الشرع الذي جاء به. نعم - 00:57:07

ما سوى الخوارق من دلال النبوة مسل اخلاقه وهديه الشرع الذي جاء به قد ثبت به صدق الرسول. الذي قد اخبر عن رب الخالق  
العظيم. وعن صفاته وكماله بما لا يدع مجالا للشك في كمال ربوبيته وعبرته. فضلا عن وجوده اصلا. يعني ما معنى هذا هذا الوجه -  
00:57:24

ان الرسل بعثتهم نفسها فيها خبرنا لله. واخبروا ان نادي كماله واسمائه وصفاته. ان هناك رب له الكمال في الاسماء والصفات هذا ايضا  
يصبح دليل دليل لاثبات الربوبية. دين عقلي من اثبات الربوبية. لانك اذا ثبتت النبوة عقلا - 00:57:41

يلزم ان ثبتت الربوبية عقلا. نعم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا طريقة السلف من ائمة المسلمين في  
الاستدلال على معرفة الصون وحدود العالم. لان اذا ثبتت نبوته بقيام المعجز وجوب التصديق على ما انبعه - 00:58:00

ودعمهم اليه من وحدانية الله تعالى وصفاته وكلامه ويقول ايضا الایات التي يستدل بها على ثبوت الصانى ان تدل تدل المعجزة  
كذلكم وعدم اعظم اذا كان الدلال على صدق الرسول معلومة بالاضطرار فكذلك من نازع في اثبات الصنعة يقلب - 00:58:20  
يقلب العادات بقلب العادات وانفصال يقلب العلاء. في صانع يقلب العادات. في اثبات السنن يقلبها يقلب الاعداء. ويغير العالم نظامه  
المدعي لرسالة المعجزة. المعجزة هذا مفعول به اظهراه. اظهر المدعي للرسالة المعجزة يعني - 00:58:48

الدالة على ذلك. علم بالضرورة ثبوت الصلاة. الذي يخرق العادات ويغير العالم عن نطاق معتاد. مفهوم هذا نطاق اي حاد او عادة  
معتادة وبالجملة فانقلاب العصاة حية امر يدل نفسه على ثبوت الصان من قدير عليم حكيم. اعظم من دلالة - 00:59:16  
من خلق الانسان من نطفة فإذا كان ذلك يدل بنفسه على اثبات السنن فهذا يقول انقلاب العصاة حيا. بمعجزاته يعني يقول دلالة  
المعجزات على اثبات الخالق اظهر من دلالة النطفة - 00:59:42

على خلق الانسان ليس فيها خارق للعادة. وان كانت العادة هذه بقدرة الله عز وجل هي امر عجيب. لكن انقلاب العصاة حية هذا خارق  
للعين ما يحده بنفسه في هزا - 00:59:57

ويقول ابن القيم رحمه الله وهذه الطريقة يشير الى استدلال الخالق بآيات الانبياء من اقوى الطرق واصحها ودلتها على وصفات  
ترتيبات وادلة هذه الطريق بمبولات هي اقوى من الادلة العقلية الصريحة بمدلولاتها. فانها جمعت بين دلالة الحس والعقد -  
01:00:16

دلالتها ضرورية بنفسها. ولهذا يسميه الله سبحانه آيات بينات وقبل ان انتقل الى الحديث عن انواع هذه الدلاله. وما ورد في الشرع

من التنبية اليها اود ان انبه على ان الجانب السمعي في هذا الدليل انما هو ناحية الشبوته وهي حاصلة - 01:00:37

الاخبار وتواترها. اما النص دلالة فلا شك انها حسية عقلية. نفس الدلالة حسية عقلية لمن شاهدها. فإذا ثبت الخبر ثبتت هذه الدلالة ولا يضر توقفه على ثبوت الخبر. وسيأتي مزيد بيان لهذا عند كلام فصل النبوة - 01:01:01

كما ان ما اشتهر من جعلها ادلة حسية مغايرة للدلالة العقلية غير دقيق. فان الحواس ما هي الا ادوات يستخدمها العقل لاكتساب المعرف فلا يقل فيها دلائل غير عقلية فلا علاقة لها بهذا البحث بل هي لها علاقة بالبحث وهي دلالة عقلية. يعني دلائل معجزات الانبياء. دلائل وعقلية - 01:01:21

وان احتاج بها لاتباع الريوبوبية الان سيذكر امثلة لما ورد في القرآن من التنبية على انواع هذه الدلالة ولا ولا ايات الانبياء المعجزات والشرعيات الانبياء واكثرها ذكرها في القرآن اياته التي انزلها الله تعالى على يد النبي موسى عليه السلام. وهي خير مثال على مراد - 01:01:41

في هذا البحث حيث جابه بها موسى جابها يواجه بها موسى عليه السلام منكر الصانع وهم فرعون وقومه. قال الله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات ببيان فسلبني اسرائيل اذا جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الى رب السماوات - 01:02:02

الارض البصائر والایات التسعة هي اليد والعصا والنصف. ونقص الثمرات والطوفان والجراد والقمة والضفادع والدم ذكر هذا ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وعقيمه والشعبي وقتادة وقال وهذا القول ظاهر جلي حسن قوي. قوله تعالى - 01:02:29  
على مصايرة اي هي حجج وادلة تبصر بالصدق ما يدعيه موسى عليه السلام. من ان الله تعالى هو رب العالمين. وان وحده الله الحق المبين. وان ارسله الى فرعون وقومه. ووصفه لها بالایات البينات تأكيد على الدلالة على الناصية بها - 01:02:52  
وموجدها وعلى صدق من ظهرت على يده اذ الایات هي العلامات التي يتوصل بها الى معرفة غيرها. ووصف بانها ببيان معناها انها جلي جليات هاي ظاهرات جليات واضحات ظاهرات الدلالة على مضمونها. والمقصود ان موسى عليه السلام احتاج بالمعجزات على من انكر وجود الخالق جل وعلا - 01:03:12

بل وعلى من ادعى مقام ربهم. ما هو شو الدلالة؟ قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب. رب معنى ما انزل هؤلاء؟ ما معنى ما انزل هؤلاء؟ ما هي هؤلاء؟ الایات المعجزات. لقد علمت ما انزل الا رب السماوات والارض فصائر وان البصيرة لنا - 01:03:36  
هذا دليل ان موسى احتاج بالمعجزات على ماذا على الريوبوبيۃ على ربوبيۃ الله. نعم بل وعلى من ادعى مقام الريوبوبيۃ كما هو واضح من قوله تعالى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض فان القادر وحده على - 01:03:56

خلق العادة واثار هذه الاعياد هو رب السماوات والارض وما بينهما. ومسير الكون على مشيته وارادته. وهذه الحجة كما يقول كده  
كلام جميل ابن القيم سيدركه له. ليس في طرق الدلالة اوثق ولا اقوى. بحجة ماذا - 01:04:14  
لقد عندما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. نعم ليس في الدلالة اوثق اي اقوى ولا اقوى ولا اقوى منه. اقوى اوثق نفس المعنى تم انقلاب عصام اليد تقلها اليد. تقلها تحملها. نعم. اقل حملا. ثعبان عظيمها يبتلع ما يمر به ثم يعود - 01:04:33  
كما كانت من اقل دليل على وجود الصانع. وحياتي وقدرتني وارادي وعلمي بالكليات والجزئيات. وعلى رسالة الرسول وعلى وجود الصانع مفهوم العصا دليل على وجود الصلة لانه خرق العادة. على رسالة الرسول لأن هذه معجزة مقتربة بدعوى النبوة فتدل على رسالة الرسول. وعلى - 01:04:55

تبداً والميعاد. مواجد دلالة المعجزة عن المبدأ والميعاد. القدرة القدر الذي يغير العصا الجبان. الجبان ده عصا جبان الى حية قادر ان يغير العرب الى انسان. وهذا نفس الدليل سيأتي معنا عندما سيأتي معنا الدليل في سورة ماذا - 01:05:18  
صوت ياسين. نعم الذي جعل لكم من الاخضر نداء من الشجر الاخضر نارا. فإذا انت منه توكون هذا دليل على البعد واجد دلالة الشجر ضد الماء والشجر افضل فيه ماء اصلا - 01:05:38  
فكيف النار تأتي من الماء والماء تطفئ النار فاحنا في اشاره بعث عند الحياة تخالف الجماد الا بعظام الرميمه. قال من يحيي العظام

وهي ربيع؟ قل يحيى الذي ان شاء اول مرة. نعم ايات كانت تتكلم - [01:05:57](#)  
واباتي كذلك نقول للعجزات دليل على البعث وكل قواعد الدين في هذه العصر. قواعد الدين يعني الاصول للعوائد يعني. الربوبية  
والالوهية والرسالة والبعث. وكذلك اليدي يلمسها كانت من عجزات تخرج بيضاء للناظرين - [01:06:11](#)

وفرق البحر طرقة. ضرب مجوس البحر بالعصا واصبح طرق. والماء قائم بينك الحيطان. الماء اصبح ماذا؟ ها اضرب اعصاك البحر  
فالفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. اهي هنا الصورة هكذا. هكذا فالحائط. والطرق في النور والطرق في في الوسط - [01:06:28](#)  
وضرب وضرب حجرا مربع بعصا. فتسيل منه اثنتا عشرة عين تكفي امة عظيمة. كان معه موسى عليه السلام حجر صغير؟ نعم.  
يحمله الصحراء في التيم رضوى ليشربوا ضرب الحجر وخرج منه اثنتا عشرة عينا - [01:06:48](#)

نعم كذلك سائر ايات الانبياء فكل طريق بنادي الطرق اصح واقرب واسهل واوصل بالطرق المتكلمين. التي الذين يستدلون بماذا؟  
بدليل اعراض وحلول الحوادث وغير من الادلة العربية ثانيا حصول العاقبة للانبياء واتباعهم والدائرة على اعدائهم - [01:07:06](#)  
قد مر ما ذكر ابن الوزير من ان دلالة ايات الانبياء قد اعتدت بامرین احدهما الانبياء في عاقبة امرهم واهلاک اعدائهم ثانیهما سلامه  
وابتاباعهم ونجاتهم على الدوام من نزول العذاب عليهم كما نزل على ابائهم ولو مرة واحدة. وقد كثرت - [01:07:28](#)  
للشرف في القرآن الى هذه الدلالة بما يلفت النظر الى اهميتها دليلا من ادلة الربوبية. فضلا عن دلالة على النبوة. ومن امثلة ذلك الايات  
التالية. قال الله تعالى الم ابراهيم اتهم رسول للبيانات - [01:07:52](#)

فما كان الله ليظلمه ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فماذا الايات؟ المifikات قرى قوم لوط اتهم  
رسلهم بالبيانات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. نعم. وقال تعالى لفرعون فالليوم ننجيك ببنك لتكون - [01:08:15](#)  
هنا لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. نعم وقال تعالى بعد قصة قوم لوط عليه السلام ان في ذلك لایات من  
متسلين وانها بسبيل مقيم ان في ذلك لایات - [01:08:43](#)

وفي سورة الصافات وانكم لستمرون عليه مصيحين. وبالليل افلا تعقلون وقال تعالى ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر الصوم.  
افلم يكونوا يرونها السيء. ما هي القرية قولوط وقال تعالى عن نوح عليه السلام - [01:09:00](#)  
وقال تعالى عن نوح فانجيئاه واصحاب السفينه وجعلناها اية للعالمين وقال تعالى ان ابراهيم عليه السلام نجاه الله من النار ان في  
ذلك لایات لقوم يؤمنون. وقال تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. كانوا اشد منهم قوة -  
[01:09:39](#)

واثاروا الارض وامروك اثاروا الارض وعمروها اكثر مما امروها وجاءكم الغفل هم البيانات. فما كان الله ليضل من الله. ولكن كان  
نفوسهم يظلمون. ثم كان عاقبة الذين سوء ان كذب بایات الله وكانوا بها يستهزئون - [01:10:10](#)  
هذا خطاب لكل احد ويقول قريش من باب اولى. او لم يسيروا في الارض خاصة بالكافر وغيرهم من بعدهم نعم فينظروا كيف كان  
عاقبة الذين من قبلهم. كانوا اشد منهم قوة - [01:10:33](#)

واثار الارض معنى اثار الارض. اني اخذ اثار الارض قلبها للزراعة. تاني حرف مثل حرف. مم. وعمروها فاكتثر مما على الله. يعني سكنوا  
في الارض اكثر مما سكنتم انت لان الامم السابقة كانت اعمارهم طويلة جدا - [01:10:53](#)  
لوح مكت فقط في الدعوة الف سنة الى خمسين عام. تعجب يعني كيف كانت اعمارهم كانت فقط في الدواء وبعض اهل العلم قالوا  
الف سنة فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما اي لبث في دعوتهم - [01:11:09](#)

معنى ذلك ان عمره كان اكبر من هذا. كل حياته يعني. نعم. طيب آآ بالبيانات فما كان الله ليظلمه بالعقاب عند كفرهم. ولكن كانوا  
انفسهم يظلمون. ثم كان قيمة الذين اسأوا السوء الكذاب بایات الله وكانوا بها يستهزئون. هذه الاية يمكن ان يستدل بها بعض كلام  
السلف. ما هو - [01:11:24](#)

انا بعطي كلام السلف طب كيف تعلم الاية؟ ثم كان عاقبة الذين اسأوا السوء ان كذبوا بایات الله عاقبة نعم. خبر كامل واسمه كان  
اسمه كان الكذاب بيات الله مصدر مؤول - [01:11:50](#)

لا مصدر مؤول. يعني ثم كان التكذيب عاقبة الذين كذبوا بآيات الله. هذا على قول بعض المفسرين. القول الثاني تم كان عاقبة الذين اسأوا السوء وتكون السوء هي اسم كان مؤخر مقدم - [01:12:18](#)

يعني ثم كان السوء عاقبة الذين اسأوا. يعني ثم كان العذاب عاقبة من الذين يسألوا السوء وقال كنتم بيد الله جملة مستأنفة تعليلية يعني لأنهم كذبوا بآيات الله. فهمت؟ مم. والمعنى سيختلف عزماً للاعرابيين. في في الاعراب الاول - [01:12:34](#)

ستقول ان التكذيب يؤدي الى الكفر عفوا ان المعصية تؤدي الى الكفر. المعصية تؤدي الى الكفر. ما واجب دلالة؟ انه قال ثم كان عاقبة الذين اسأوا السوء. يعني ثم كان عاقبة الذين فعلواالمعروف - [01:12:53](#)

انت الذنب. يعني كان التكذيب عاقبة الذين اذا فعلوا المعصية. فيصح الاستدلال بهذه الاية على قول بعض السلف المعاصر بريد الكفر اي طريق طيب على كل حال يعني المعنى اللي بيقصده هنا هو المعنى الثاني هو ان الذين اسأوا - [01:13:10](#)

نعم اه كان عاقبته عاقبة اسم خبر كان مؤخر مقدم نعم والسوء هو اسم كان. يعني ثم كان السوء عاقبة الذين اسأوا. مفهوم؟ والسوء ده معناه مازا لاعراب ثم كان عاقبة الذين اسأوا السوء يعني ثم كان السوء - [01:13:27](#)

عاقبة الذين اسأوا العذاب في الدنيا. معناه العذاب العذاب في الدنيا الذي نزل به. اما عن الاعراب الثاني هو ان كذبوا هو اسمه كان سيكون السوء ها معصية. ثم كانت ثم كان التكذيب عاقبة اصحاب المعصية. طيب وقال تعالى - [01:13:52](#)

قوم فرعون فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين السلف هو ما تقدمك زي ما دفعناه سلفاً يعني عندما يأتي الآخرون الذين هم نحن ويعرفون تعذيب الله للأمم السابقة. يكون عبرة. يكون عبرة لنا. نعم - [01:14:12](#)

وذكرهم بآيات الله ان في ذلك لا يأتي لكل صبار شكور. أيام الله هي عقوباته التي انزلها باهل الكفر. ده هي أيام الله العقوبات التي انزله الله لاهل الكفر فهمتوا المعنى - [01:14:32](#)

وقال تعالى من قام بالوط وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم وفي موسى. إلى قوله تعالى انهم كانوا قوماً فاسقين وقال تعالى ولقد جاءهم من الامر من الانباء ما في مصجر - [01:14:48](#)

مستشار يعني ما يخافهم. حكمة باللغة فما تغنى ما تنفع النذر عن قوم لا يؤمنون. كما قال تعالى في آية أخرى ما تغنى الآيات عن قوم لا يؤمنون - [01:15:08](#)

وقال تعالى ولقد اهلكنا اشياء اشياءكم فلنكتب. بعد الذكر ما حل بكافار اهل الكتاب على ايدي المؤمنين. فاعتبروا يا اولي الله يعني خذوا العبرة. اعتبروا الابصار خذوا العبرة والآيات في هذا كثيرة جداً اضعف ما ذكرت تنص على ان ما حل بكافار الامم السابقة من العذاب ومن آيات الربوبية مع - [01:15:21](#)

من اعظم علامات الصدق والرسل عليهم السلام ويؤكدوا هذا آية مطلقاً دون ذكر المتعلقات. فلم يقل آية على كذا بل اطلق ليشمل الدلالة على سائر الاصول الایمان اللاؤلية والنبوة والبعث - [01:15:49](#)

وقد نبهت الآيات الى ان العلم بهذه الدلالة وال عبر يكون من طريقين خبر والسامعين مستند الى ثبوت النقل كما في قوله تعالى الم يأتكم نذر الذين من قبلكم فان الاستفهام هنا انكار لانهم قد بلغتهم اخبارهم وتوارثت اليهم وعلموا بها يقيناً. انهم يمرّون ببدائهم ها وانكم - [01:16:05](#)

يمرّون عليهم مصبحين ديار ثمود وبالليل افلا تعلّقون والآن اكتشفوها في السعودية كاملة هذه الديار شافوها في الخالي تحت الرمال. رأيتم هذا؟ في اليوتيوب رأيت ماذا نعم حسي وهو ما يشاهد ما يشاهد من اثار هذه الامم المعدية المهدمة. كما نبه الى ذلك قوله تعالى وسكتتم - [01:16:29](#)

في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم ودررنا لكم الأمثل. وكما في قوله تعالى او لم يروا كنا نأتي ارضنا ننقصها من اطرافها نقص من اطرافها. فيها قولان. القول المشهور عند المفسرين هو المعتمد. او لم يروا ان نأتي الارض ننقصها من اطرافها - [01:16:52](#)

ماذا ينقصها من اطرافها يعني نسلط المسلمين على الكفار فيأخذوا ما بآيديه من الارض. فتنقص الارض التي في ايدي الكفار لا تنقص

الايدى التي في ايدي الكفار وكما في قوله افلا يرون اننا نأي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون. فقد ذكر ابن كثير في -

01:17:18

تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال في تفسيرها او لم يرى اننا نفتح لمحمد صلى الله عليه وسلم الارض بعد الارض وذكري الحسن البصري انه قال يعني بذلك الظهور الاسلام على الكفر. ثم قال ابن كثير والمعنى افلا يعتبرون بنصر الله الاولىء على -

01:17:45

وادلاك الامم المكذبة والقري الظالمة وانجاءه لعباده المؤمنين وكما في قوله تعالى ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر الصوم افلم يكونوا يرونها. وكما في قوله تعالى ان تموت فتلک بيوت -

01:18:04

بما ظلموا. ان في ذلك ليات لقوم يعلمون. وكما في قوله تعالى وقد تبين لكم من مساكنهم ثالثا اجاية الدعوات وكشف الكربات. وقد دل على هذا النوع من دلائل الربوبية قوله تعالى ضمن دلال الربوبية -

01:18:22

وحذانيتي امن يجب المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. عيناهم مع الله قليلا ما تذكر ولا شك ان حصول اجاية دعوة المضطر وكشف الكرب عنه بعد رفع يديه الى السماء واستغاثته بخالقه من اعظم الادلة على -

01:18:44

برب قادر سميع بصير رؤوف رحيم بعباده. فان يكترون الاجابة بالدعاء وحصول عين المدعو به دليل عقلي صريح على اقتران الاجابة بالدعاء يعني الدعاء الاجابة حدثت بعد الدعاء مباشرة. دليل هذا ان الاجابة كان بسبب الدعاء -

01:19:06

وحصول عين مدعوم. يبقى انت دعوت بشيء معين فحصل لك عين ما اردت هذا ذهبان الدليلان على هذا الدليل العقلي حس صريح على وجود السميع المجيب وليعترض على ذلك بعد حصول الاجابة في بعض الحالات. فانه ليس من شرط صحة هذا الدليل

اضطراب الاجابة في كل حالة استغاثة -

01:19:27

فانه قد توجد مواضع تمنع من الاجابة في بعض الحالات. كما ان الحكمة الالهية قد تقتضي احيانا عدم الاجابة العاجلة قد تتأخر الاجابة. فعدم وجود الاجابة في بعض الحالات لا يمكن صحة هذا الدليل. لأن هذا الدليل متواتر عند الناس وكل واحد وجده من نفسه -

01:19:47

كل واحد من نفسه انه حتى الكافر انه في حالة شدة والترب يدعو الله فالله يستجيب له اما ما يزعمه عباد الاوثان من استجابة لهم فانه لا يخرج من احدى الثلاث. اما انهم يكذبون -

01:20:05

كما دلنا ذلك على ذلك صريح القرآن وما نظن من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة واما ان يكون ذلك استدراج لهم كما قال تعالى والذين كذبوا بآياتنا من حيث لا يعلمون. وكما قال النبي -

01:20:21

صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الله تعالى يؤتي العباد ما يسألون على معاصيبهم ايهم فانما ذلك استدراج واما ان يكون واما ان يكون ذلك من تلاعب الشياطين بهم وخداعهم لهم كما في قوله تعالى ان يدعون من دوني الا اناثا وان يدعون -

01:20:41

الشيطان المريد لعن الله. وقال لاتخذنا من عبادك نصيبا مفروضا. وقوله هو الثالثة. تلاعب الشياطين بهم ان الشياطين تبدأ في فعل بعض الاصناف لهم عندما يدعون هذه الاشياء الشياطين تقدر عليها -

01:21:04

يعني مثلا ويدعو يدعو الميت يدعو الصنم يدعو القبر ان يجد له شيئا ضائعا. فيأتي الشيطان يجد له الشيء الضائع. فاذا اما ان تكون استجابة استجابة واما ان يكون انهم يكذبون في هذه الاستجابة لما قال الا ان الله قال من اضل من يدعون من دون الله. من لا

يستجيب له الى يوم القيمة. واما ان يكون من اجاية ماذا -

01:21:26

اجابة ماذا؟ الشياطين ان الشياطين تعرض له الاشياء الضياع مثلا الثالث حالات لا رابعة لها. نعم. وليد النشير. ماذا؟ وليد. بريد.

الشيطان البريد هو الشيطان الشديد التمرد عن الله عز وجل -

01:21:51

نعم وان يدعون الى شيطانا بريدا. هل تقصد هذه الاية؟ نعم. المتمرد عن طاعة الله. معنى تمرد؟ خرج عن طاعة لانهم يدعون ان الجن هم انان ايناس فكانوا يعبدون الجن -

01:22:08

نحن واذا جاب الله هؤلاء الذين يدعون بما عندهم من الاجترار لا يدخل في هذا الثالث سنوات. لا يدخل. يدخل في الاستدراج وكما

في قوله تعالى قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم به مؤمنون. فالاليوم لا يملك بعدكم - 01:22:32  
نفقة ولا ضارة والشياطين قد تتمثل الكفار من المشركين واهل الكتاب عند دعائهم من يعظموهم من دون الله. وربما قالت لهم بعد حوانجهم ببعض المعيبات لا يبلغ ذلك اجاية فيما لا يقدر عليه الا الله بحال - 01:23:01

اما اليقين بحصول الاغاثة من الله تعالى للمؤمنين بالمضطرين وباجابة للداعين فانه يحصل ايضا من طريقين طريق السمع وطريق الحس والمشاعر. فمن حضر حادثة الاجابة كانت له حسيمة مشاهدة. ومن امثلة ذلك ان شاء الله تعالى لانبيائه واوليائه - 01:23:20  
كما قال تعالى عن نوح عليه السلام ولقد نادى نوح فلنعم المجيون وقال تعالى عنه ايضا فدعا ربه اني مغلوب فانتصر فتحنا ابواب السماء بماء منهن كثيرا وكما قال تعالى ان ابراهيم الخليلي عليه الصلاة والسلام فانجاه الله من النار - 01:23:40

ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون. وقد جاء في الصحيح انه عليه السلام قال حين القي في النار حسيبي الله ونعم الوكيل. وكما ثبت في صحيح استجواب الله له خرج من النار. وكما ثبت في صحيح البخاري من حديث انس في قصة الاعرابي الذي دخله النبي صلى الله عليه وسلم ليخطب فطلب منه - 01:24:08

فدعى النبي صلى الله عليه وسلم حتى مطر. ولم يكن في السماء سحاب قبل دعائه عليه الصلاة والسلام. فاجابه الله تعالى قبل ان ينزل يديه من دعائه. وده يدل على كما يلي قدرة الله وربوبيته - 01:24:28

هو حديث اجاية الدعاء لا تعد ولا تحصى ولا يزال يحصل من اجاية الله تعالى بالدعوات وتفريج الكربارات ما يعلمه اهل الایمان ومن نور اللهم ابصره فهذا كله مشاهد محسوس لمن حضره وبasherه. ومن لم يحضره فانه يعلم به من طريق الخبر الصحيح - 01:24:44  
اما من طريق الوحي كما في القرآن والسنة وايضا من اخبار الثقات العدول كما في كثير من كتب التواريخ والسير والتراجم الفصل الثاني ادلة توحيد الربوبية مقدمة اعضاء ما يعرف بتوحيد الربوبية ان يقال هو افراد الله تعالى بالخلق والملك والتدبير - 01:25:07  
وذلك ان المراد بتوحيد الربوبية هو افراد الله جل وعلا. لانه في الفصل الاول تكلمنا ام ماذا من ادلة وجود الله وجود الله فرض من افراد الربوبية. التي سيتكلم ماذا عن دلة الربوبية على وجه العموم - 01:25:34

اذا اخذنا الفصل الاول ادلة وجود الله. فذكرنا ادلة ادلة من الفطرة ومن العقل نعم واضح؟ اذا كان لدينا من الفطرة او للعقل ومن الكون نعم المخلوقات الارض السماء هات الارض. دلات المعجزات. دلالة الدواب - 01:25:49

نعم اجاية الدعوات كل هذه كانت ادلة على وجود الله. لا نتكلم عن ادلة توحيد الربوبية. نعم. ولماذا لم يقال هنا المصريون هو افراد الله تعالى الله تعالى بالخلق والملك والتدبير - 01:26:13

قول الفراولة بافعاله يا عم يا عم بالفعل هو اعم لولا ان يقال بماذا با فعله ولكن هو يرى له بالخلق والملك والتدبير لانه لو قال افراد الله بافعاله سيدخل فيها توحيد الاسماء والصفات. نعم. ويريد ان يفرد توحيد الربوبية عنه - 01:26:31

فهمت بذلك ان المراد بتوحيد الربوبية هو افراد الله جل وعلا بجميع معاني الربوبية اللغوية والشرعية. ونفي الشرك عنه في اي منهم ويشمل ذلك توحيد الله تعالى في افعاله المتعلقة بمشيئة الخلق والتدبير كما يشمل السائر صفات الربوبية الذاتية كالملك والقوت والقيوم - 01:26:49

والاصدية بل ويشمل سائر الصفات الكمال الالهي باعتبارها من لوازم الربوبية لكن جرى الاستيلاء على جعل الاسماء والصفات اسم مستقلا عن توحيد الربوبية. باعتبار ان الغالب عليه توحيد الرب في افعاله. وعلى هذا التقسيم سيجري البحث فيما يأتي من دلالة - 01:27:12

على الالوهية اما الصفات فسأفرض الحديث عنها في الفصل الخاص بالادلة الربوبية بمعنى الخلق والملك والتدبير اما باختصار بعض العلماء في تعريف توحيد الربوبية بأنه توحيد الله في افعاله هو من باب التغريب او التقرير. وقد دلت الفطرة على توحيد الربوبية كما دل على - 01:27:33

بوجود الله تعالى وذلك ان اتجاهها اتجاه النفوس حال الاضطرار انما يكون الى جهة واحدة وملجاً واحدا. لا تلوى انا غيري ولا ترجوا الاغاثة عند سواك. وفي هذا اكبر دلالة على ان النفوس مفطورة على ان ربها - 01:27:58

والقادرة على امرها انما هو رب واحد لا شريك له. وقد مرت بنا الآيات القرآنية الدالة على هذا المعنى قوله تعالى وادا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه - 01:28:18

ومن التنبieات القرآنية الى دالة الفطرة على توحيد الربوبية ما ذكره الله تعالى من قول نبيه يوسف عليه السلام لصاحب السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار وان هذا السؤال - 01:28:34

الفترة واستشهاد لها بما تعرفه وتدركه من وحدانية فاطرها. نعم. اذ ليس المراد بالسؤال هذا مفاضلة بين حالين موجودين. فان تعدد الارباب لا خير فيه اصلا. بل ليس له وجود في الحقيقة. بدليل قوله تعالى في الآية التي - 01:28:49 ما تعبدون من دونه الا اسماء يعني لا مسميات لها في الحقيقة. كما ان مجرد الاقرار بوجود الله تعالى لا يكفي لثبوت وصف الايمان للشرعى بنقيم فيه يعني اولا قوله تعالى في الآية يوسف عليه السلام يقول لاصحاب السجن يا صاحبى السجن ارباب متفرقون خير - 01:29:09

للله والواحد القهار. هذه الاعراب متفرقون لا حقيقة لها. ما الدليل الآية التي بعدها انه قال ماذا؟ ان هي الا اسماء سميتهم اسماء يعني اسماء لا حقيقة لها اسماء لا مسمى لها. تمام؟ طيب - 01:29:34

في الحاشية. تضمنت هذه الآية بجانب التنبie الى فطرية التوحيد برهان عقليا وظاهرا. على الوحدانية عندك؟ عندك؟ تضمنت هذه الآية بجانب التنبie على فطرية التوحيد برهانا عقليا وبهانا على الوحي - 01:29:50

الا وهو وصف الواحد بأنه قهار الواحد ما تعبدون من دوني الا قال ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار فالواحد هدى برهان عن الربوبية. طب والقهار؟ قال فان القدرة التام يستلزم الوحدة حيث ان الشركة تلافي تمام القار - 01:30:17

ما معنى القهر هو الغلبة القهري يستلزم الوحدة. لو كان هناك الله اخر معه لقهار لله الاعلى الله الادنى لأن القهر لابد ان يكون بالواحد. القهر يستنزل ماذا؟ الوحدة. لأن الشركة تلافي القهر. فهمت؟ فهمت؟ مم. نعم - 01:30:40

لأ اه كما ان مجرد الاقرار بوجود الله تعالى لا يكفي لثبوت وصف الايمان الشرعي لصاحب. ولا ينفع عند الله تعالى في الآخرة. فكذلك توحيد الربوبية لا يعني عن صاحبه شيئا ما لم يأت بمقتضياته من توحيد الالوهية والعبادة والایمان باليوم الاخر. واوضح الدالة - 01:31:00

على هذا واجلها واجلها ما ذكره الله تعالى عن كفار مكة من اقرارهم بهذا النوع من انواع التوحيد. وذلك في كثير من الآيات كقول قل من يرزق من السماء والارض ام من يملك السماء ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدمر الامر - 01:31:23

وسيقولون الله. وهذا اقرار منهم وقل افالا تنتقدون بعض افراد الربوبية. لا يعني هذا الا باقره بجميع الانواع الحاشية ولا تعدى تلك الاجابة الصحيحة انهم كانوا محقدين لهذا النوع من التوحيد - 01:31:43

الاقرار به من حيث الجملة شيء وتحقيقه شيء اخر. هذا كلام مهم. مهم لماذا ليبيين ان كفار مكة لم يكونوا ها توحيد الربوبية التوحيد الكامل. هذا معنى قولي لا تعني تلك الاجابة الصحيحة. سيقولون الله انهن كانوا محقدين لهذا اليوم من التوحيد. هم لم يحققوا - 01:32:01

ان التحقيق غير الاقرار. هم كانوا يقررون والاقرار هذا لم يتربط عليه ماذا؟ عمل عملا مخالفة اقرارهم عملوا مخالفة اقرارا وهذا معنى قوله فالاقرار به من حيث الجملة ثم اقرروا به من حيث الجملة. اما من حيث التفصيل ومن حيث - 01:32:24 التحقيق ومن حيث العمل لم يقرروا بي. ولا حاجة نعم ووجه الدلاله ووجه الدلاله هنا انه مع قوم مقربين بذلك فهم لم يزالوا الشرك. كما دل على ذلك قوله تعالى ومن يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال ابن عباس رضي الله عنهم من ايمانهم انهم اذا قيل لهم من خلق السماوات - 01:32:43

من خلق الارض ومن خلق الجبال قول الله وهم مشركون به. فهل ايمانه باللسان امام الربوبية باللسان ولكن هم يشاركون به في الالوهية. وكذلك كما ان دالة القرآن العقلية على وجود الله تعالى ترکزت حول الاستدلال - 01:33:11

بمخلوقاته على الخلق جل وعلا. فإنها ايضا في الدلالة على توحيد الربوبية قد ارتكزت على المخلوقات. من حيث ان التزامها وصلاح امرها من فسادها مستلزم لانتفاء تعدد الارباب. يعني نحن مضى معنا ان استدللنا بدلات العقلية - 01:33:27

على وجود الله. قلنا وجود الله في الفصل الماضي لأن ربوبية الله. نفس الدلالة آذكرت في القرآن دلاله على الربوبية بالمخلوقات ايضا. من حيث ان انتظام المخلوقات تخالفها يعني مثلا الشمس تشرق في وقت معين وتغرب في وقت معين هذا هو الانضمام دائرة الانضمام دائرة الاتقان التي تكلمنا عنها قبل ذلك. وصلاح امرها - 01:33:45

وعدم فسادها. مستلزم لانتفاء تعدد الارباب. لو كان هناك اكثرا من رب لتنازع الارباب وما حدث هذا الانتظام في بيان وجه هذه الدلاله كامل في تقرير هذا التلازم. وما سنبينه ان شاء الله في هذا البحث - 01:34:05

ومما يجدر التنبيه اليه ان المتكلمين لا يرون التوقف العلمي بصحة النبوة على العلم بوحدانية الخلق. لذلك فهم لا يمنعون من اثباتها بالدلائل السمعية. كما هو الشأن في ثبات وجود الخالق جل وعلا. يعني متكلمون لا يمتنون توقف العلم بصحة - 01:34:19

بوحدانية الخالق. فلذلك لا يمنعون من اثباتها اثباتها ها ترجع اليه شيء. اثبات. وحدانية الخالق بالدلائل السمعية كما وتشاهدون في اثبات وجود الخالق جل وعلا يعني هم يقولون الاصل اننا ثبت وجود الخالق وربوبيته بالادلة العقلية ولا يجوز ويجوز اثباته بالادلة السمعية. نعم - 01:34:41

وقد اتجهت انتظار العلماء في الاستدلال العقلي لهذا المطلب الى ما وصف باثبات الربوبية يعني ثلاث ايات من كتاب الله تعالى لم تكن تتجاوزها الى غيرها الا وهي قوله تعالى في سورة المؤمنين ما اتخذ الله من ولد وما كان - 01:35:05

من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على بعض ما لا بعد. سبحان الله عما يصفون. من هذا الاية سيادة الكلام عليها في الباب حتقدم بالتفصيل لكنني اذكر الدليل فيها - 01:35:23

يعني واحد منهم لا اراد ان الآخر. هناك ثلاث احتمالات يريدوا اول احتمال ماذا؟ ان يذهب كل الله بما خلق. يقول خلق السماوات انا لي السماوات الآخر خلق الارض يقول انا اليه الارض. فلا يكون لك اتساق في الكون - 01:35:37

يأتي الله الارض يقول اردنا من السماء يوجد ماء مثلا هذا احتمال الاول. الاحتمال الثاني ماذا؟ ان يعلو بعضهم على بعض. ولو علا بعضهم على بعض الذي علي عليه لن يكون لها - 01:35:58

بالحق. هل يسمى الصبر والتقسيم؟ يسمى دليل التمام وعدسات الكلام عليه فإذا ذكر ثلاث احتمالات احتمالات باطلان فلا يبقى الاحتمال الثالث الذي سكت عنه. وادي طريقة القرآن في السبيل والتقسيم. يذكر الاحتمالات الباطلة - 01:36:14

ويذكر عن الحق لله مفهوم يسكت عن الحق اللي له مفهوم من الكلام. مثل قوله تعالى مثلا ام خلقوا من غير شيء الا ما هو الخالقون الاحتمال الثالث ان الله الذي خلقه. ذكر الاحتمالين الباطلين وسكت عن الثالث - 01:36:31

اذا لذهب كل الله مما خلق. هذا الاحتمال الاول نعم. ولعل بعضهم على بعض. هذا احتمال الثاني. سبحان الله عما يصفون عما يشركون. وقوله تعالى في سورة الانبياء لو كان - 01:36:44

فيما الة الا الله فسنته فسبحان الله رب العرش عما يصفون. لو كان فيما اي في السماوات والارض. سيأتي بالتفصيل يتكلم على هذه الایات. نعم الا الله لفسدنا يا اللي فسدت السماوات والارض بعدم ماذا؟ بعدم الاتقان وعدم الاحكام - 01:36:57

فسبحان الله رب العرش عما يصفون. وقال تعالى في الاسراء قل لو كان معه الة كما يقولون اذا لا يبتغوا الى ذي العرش سبيلا. ما معنی ان طغوا الى ذي العرش سبيلا - 01:37:12

ارادوا ان يصلوا الى الله ليقهروه. وهذا لم يحدث. الله واحد. سبحانه وتعالى عما يقولون علو كبيرا. فعلوه هنا علو مال علو القدر وعلو القدر اما الاية الاولى فلا خلاف في دلالته على هذا المطلب - 01:37:22

صرحت بذلك الخلق هو الذي من اظهر معاني الربوبية وان كان هناك تباين بين كلام العلماء في كيفية تقرير دلالتها. اختلاف يعني سيأتي ذكره في المبحث القاسم. واما ايات الانبياء والاسراء - 01:37:38

فانهما محل خلاف بين من تكلم في دلالتهم وبعض اهل السنة على ان الایتين بسوقتان لتقرير توحيد العبادة. وهذا هو الصحيح هذا

هو الصحيح. والمتكلمون وبعض اهل السنة يجعلون ودالتيين على توحيد الربوبية مثوقتين لتقريرك يأتي المؤمنون - [01:37:52](#)  
يعني الانبياء وآيات الاسراء لو كان في مآلها انت تتكلم عن الاله ليت اتكلم لدى الرب. طب لو قلنا ان هذه الاية مسوقة لتقرير توحيد  
[الالوهية؟](#) سيكون فيها كذلك مدى اثبات توحيد الربوبية لان توحيد - [01:38:09](#)

الالوهية يتضمن توحيد الربوبية. واضح هذا؟ وبعض العلماء قالوا لا يأتي الاسراء وآيات الانبياء كآيات المؤمنون. كآيات المؤمنون.  
وهي قوله تعالى ما اتخذ وما كان معهم الله لتوحيد الربوبية. وللتحقيق في هذا الخلاف وحتى نقف - [01:38:26](#)

على الدليل العقلي الشرعي على توحيد الربوبية لابد لنا من تفصيل القول حول معنى كل من الآيات الثلاث. ومعرفة مدى التطابق  
والتبابن بين دلالتها. وهذا مبحث مهم جداً وممتع لما كان المتكلمون يرون ان دلالة الآيات الثلاث هو دليل التمازع المشهور عندهم  
يعني يمتنع وجود اكثر من الله لأننا وجدنا ان الكون لم تتعنى فيه الفساد - [01:38:43](#)  
ويقررونها بذلك كان لابد لنا اولاً بعرض هذا الدليل في سوره المتعددة. ومعرفة ما وجه اليه من نقد ومجيب به عن ذلك. وذلك لنعلم  
تفصيلي كلامي عدد الآيات الثلاث مدى صحة نسبة بينها وبين دليل المتكلمين. ولি�تجهوا إليها ما أوجه إليها من اعتراضات يعني  
خلاصة الكلام يعني. إننا سنتكلم في المبحث القادم - [01:39:05](#)

عندى التمام. وأنا هذه الآيات تتكلم عن اثبات الربوبية أم اثبات الالوهية. ولو قلنا أنها تدل على اثبات الالوهية. الاعتراضية التي وجهت  
إلى هذا عند اهل السنة والجواب عنها. هذا سيتكلم عنه في في المبحث الاول هذا دليل تاريخ - [01:39:27](#)  
عند متكلمين وبعد ذلك بعد هذا المبحث يتكلم عن دلالة القرآن نقف هنا عند هذا المبحث - [01:39:45](#)